

NATO'S POSITION ON THE UKRAINIAN CRISIS AND ITS FUTURE (2014-2022)

Researcher Zahra Hussein MANHOUSH¹

Al-Furat Al-Awsat University, Iraq

Researcher Fadak Hussein MANHOUSH²

University of Kufa, Iraq

Abstract

The twenty-first century has brought new security challenges, some of which are taking place close to European borders, the most notable of which was the Russian attack on Ukraine, which challenged European political principles and basic values, and which came as a test of the strength of the European Union. The unity and power of the West, and it was a shock that made Europe wake up to threats that were possible and had actually been implemented. It had to respond and acknowledge that it was facing a military threat, and as a result the European Union had to strengthen its security and decided to strengthen cooperation with NATO. Increasing the size of defense budgets is the way to do this. The European security strategy needed to be reviewed and updated, taking into account changes in the strategic environment, types of challenges, lack of resources, integration processes, and the positions of European citizens and decision-makers in Europe and the United States. Therefore, the European Union must seriously consider To the new challenges, the complex nature of security threats, the new political environment and the legal framework formulated after the Lisbon Treaty in 2009, In the new strategic concept of NATO in 2010, the problem of the Crimean Peninsula and its annexation to the Russian side demonstrated the importance of its strategic location, which made it the focus of an international crisis, and witnessed positions and interventions that amounted to a Russian-Ukrainian collision (the main parties to the crisis), with the presence of secondary driving parties. It has, largely like the United States and NATO, and the relationship between NATO, which was founded in 1949, and Ukraine, is one of the most important partnerships of the alliance. In 1994, Ukraine was the first country to join - after the Baltic states - the NATO Partnership for Peace, and in 1997 it was established The (NATO-Ukraine) Committee, under which Ukraine adopted non-

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.28.13>

¹  zahraa.ali.ckm@atu.edu.iq

²  Fadaqh.aljasmy@student.uokufa.edu.iq

alignment, rejecting aspirations for NATO membership, but all that changed in 2014, after the Russian invasion and the Ukrainian Parliament rejected that status.

Key words: NATO, Ukraini, the United States of America, Russia.

موقف حلف شمال الأطلسي من الأزمة الأوكرانية ومستقبلها (2014-2022)

الباحثة زهراء حسين عبد علي منحوش

جامعة الفرات الأوسط التقنية، العراق

الباحثة فدك حسين عبد علي منحوش

جامعة الكوفة، العراق

الملخص

أتى القرن الحادي والعشرون بتحديات أمنية جديدة، بعضها يتم بالقرب من الحدود الأوروبية، وأبرزها كان الاعتداء الروسي على أوكرانيا، الذي تحدى المبادئ السياسية الأوروبية والقيم الأساسية، التي جاءت كأختبار لمدى وحدة الغرب وقوته، وكانت كصدمة جعلت أوروبا تستيقظ على تهديدات قابلة للتنفيذ ونفذت بالفعل، كان عليها ان ترد وان تعترف بأنها تواجه تهديداً عسكرياً، ونتيجةً لذلك كان يجب على الاتحاد الأوروبي تعزيز امنه، ورأى في توثيق التعاون مع حلف شمال الأطلسي وزيادة حجم ميزانيات الدفاع السبيل إلى ذلك، كانت استراتيجية الأمن الأوروبية بحاجة إلى المراجعة والتحديث، مع مراعاة التغيرات في البيئة الاستراتيجية، وانواع التحديات، ونقص الموارد، وعمليات التكامل، ومواقف المواطنين الأوروبيين وصناع القرار في أوروبا والولايات المتحدة، فكان يجب على الاتحاد الأوروبي النظر بجدية إلى التحديات الجديدة والطبيعة المعقدة للتهديدات الأمنية، وبيئة السياسة الجديدة والإطار القانوني الذي صاغة بعد معاهدة (لشبونة) عام 2009، والمفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي عام 2010، أظهرت مشكلة شبه جزيرة القرم وضمها للجانب الروسي، أهمية الموقع الاستراتيجي لها، مما جعلها محور أزمة دولية، وشهدت مواقف وتدخلات وصلت إلى حد التصادم الروسي - الأوكراني (الأطراف الرئيسية للأزمة)، مع وجود أطراف ثانوية محركة لها، بشكل كبير كالولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وتعد العلاقة بين حلف شمال الأطلسي الذي تأسس عام 1949 وأوكرانيا، من أهم شراكات الحلف، كانت أوكرانيا عام 1994 أول دولة تنضم - بعد دول البلطيق- إلى شراكة الناتو من أجل السلام، وفي عام 1997 تأسست لجنة (الناتو-أوكرانيا)، والذي تبنت بموجبه أوكرانيا عدم الأنحياز رافضة التطلعات لعضوية الناتو، لكن كل ذلك تغير عام 2014، بعد الغزو الروسي لها ورفض البرلمان الأوكراني ذلك الوضع.

الكلمات المفتاحية: حلف شمال الأطلسي، أوكرانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا.

المقدمة

عُدت الأزمة الأوكرانية من اعقد الأزمات الجيوسياسية، التي واجهت أوروبا بعد الحرب الباردة، اذ سعت روسيا بقصد حماية (مجالها الحيوي) التي رأت الدول المحاذية لها خصوصاً دول الاتحاد السوفيتي السابق (أوكرانيا)، كمناطق نفوذ طبيعية لها، والبعيدة كمناطق لقواعدها العسكرية، وسعى الغرب لاحتواء أوكرانيا عن طريق التوسع الأورو-أطلسي، وكان ما يهدد روسيا توسع حلف شمال الأطلسي في تلك المناطق "أوكرانيا" على وجه الخصوص.

وتعد أوكرانيا ثاني أكبر دولة أوروبية، وتحتل عالمياً المرتبة الرابعة والأربعون من حيث المساحة، وتضم أربعة وعشرين محافظة، وهناك اقلية عرقية ولغوية روسية في أوكرانيا.

ومع بداية ما يعرف بـ (الثورة البرتقالية) التي انطلقت عام 2004 في أوكرانيا، وكانت نتيجة للتشكيك في الانتخابات الرئاسية التي اطاحت بـ (فكتور يانوكوفيتش) ذو الميول الروسية وانتخاب (فكتور يوشينكو) الذي يوصف بـ ذو الميول الغربية، جعل روسيا ترى ان ذلك محاولة لتغيير النظام الموالي لها، خصوصا ان اولى الخطوات المتخذة من طرفه كانت دعم خطوات الانضمام لحلف شمال الأطلسي، مما أدخل أوكرانيا في نزاعات مع روسيا استمرت حتى عام 2010، حيث اسفرت الانتخابات الرئاسية عن فوز (فكتور يانوكوفيتش)، وكان أول ما فعله هو رفضه المطلق لانضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، وبدل عنه أعلنه عن رغبته في الدخول لعضوية الاتحاد الكمركي الذي يضم روسيا.

سادت الاضطرابات الداخلية في أوكرانيا وتدهور وضعها الاقتصادي في السنوات التالية حتى عام 2014 الذي جاء بالرئيس (بيترو بوروشينكو)، فعمدت روسيا لاستغلال الاضطرابات الداخلية وتدخلت عسكريا في شبه جزيرة القرم، بحجة الدفاع عن الروس هناك، مما صعد من الغضب الأمريكي-الأوروبي من هذا التحرك الروسي، وأجرت انتخابات اسفرت عن خيار الانفصال عن أوكرانيا والانضمام لروسيا رسميا، ورفضت أوكرانيا هذا الوضع، وزادت المناوشات العسكرية بين الطرفين حتى اوائل عام 2022، مع بدأ العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، بعد إعلان روسيا مناطق أخرى مثل (دونيتسك ولوهانسك) استقلالها عن شرق أوكرانيا، ونشرها قوات تابعة لها هناك، حدث كل ما سبق في عهد الرئيس (فولوديمير زيلينسكي)، الذي فاز بالانتخابات عام 2019، قوبلت الاعمال الروسية السابقة بالرفض الدولي والإدانة وفرض العقوبات، وتقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

المحور الأول: موقف حلف شمال الأطلسي من الأزمة الأوكرانية

تكررت كثيراً في الأونة الأخيرة تصريحات بشأن جدوى وجود حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لكن الأزمة الأوكرانية أعطت دفعة لهذا الحلف العسكري الدفاعي، مُعيدةً أحياء فرص استمرار وجوده.

إن تطور الاستراتيجية الأمنية لحلف شمال الأطلسي من الدفاع المشترك في حدود أقاليم دوله الأعضاء إلى إدارة الأزمات الدولية والتدخل خارج المنطقة (الأروأطلسية)، والذي بدأ بتوسعه الجغرافي والوظيفي نحو ضم دول أخرى تشارك مع الحلف في قيمه وأهدافه، وكانت هذه بمثابة الحل الاستراتيجي الجديد لبقائه واستمرار وجوده، والتي كانت من المسائل الخلافية بين أعضاء الحلف بين مؤيد ومعارض. (1)

وكانت عملية التوسع لتحقيق أهداف استراتيجية منها عزل روسيا وأفشال محاولاتها لأثناء اي تكتل سياسي أو اقتصادي مع أوروبا وذلك بضم الدول التي تشكل بُعداً استراتيجياً لها وحرمانها من مجالها الحيوي، وذلك في إطار سعي الحلف والولايات المتحدة ذات الهيمنة عليه من أجل منع ظهور منافس لها على الصعيد الدولي. (2)

وترى روسيا أن لديها علاقات سياسية واقتصادية وتاريخية مشروعة في جميع أنحاء منطقة ما بعد الاتحاد السوفيتي، والتي منها (أوكرانيا)، والتي حكمتها روسيا لسنوات عدة من الزمن، حيث تطلق عليها (المجال الحيوي الروسي) أو (الخارج القريب)، وأن فقدان روسيا لنفوذها في تلك الدول اضحى أحد أكبر هواجسها الجيوسياسية والأمنية. (3)

فمن الناحية الاقتصادية تعتبر تلك الدول مناطق عبور لروسيا في طريقها إلى أوروبا واسواق لمنتجاتها، ومن الناحية الجيوسياسية تمتلك روسيا مخاوف بشأن الأقليات الروسية هناك وقضية توسع حلف الناتو، والدرع الصاروخي الأوروبي ونشر القواعد العسكرية هناك، وهي قضايا موجعة لروسيا. (4)

وأن سعي حلف الناتو الدؤوب إلى محاصرة روسيا وعزلها ومحاولة التدخل في شؤونها الداخلية، أدت إلى رفض روسيا اي توسع له في مناطق نفوذها السابقة، واعتبرت ذلك عملاً عدوانياً وخطراً على أمنها القومي. (5)

وتعد العلاقة بين أوكرانيا وحلف الناتو واحدة من أهم الشراكات وفي عام 1994 كانت أوكرانيا أول دولة تنضم للحلف بعد دول البلطيق وتفكك الاتحاد السوفيتي للشراكة من اجل السلام مع الناتو ثم تبعها عام 1997 تأسيس لجنة (الناتو- أوكرانيا)، لكن مع ذلك تبنت أوكرانيا سياسة عدم الانحياز والتكتل معه رافضة التطلعات لعضوية الحلف، لكن الغزو الروسي لشبة جزيرة القرم 2014 غير المعادلة ورفضت البرلمان الأوكراني هذا الوضع. (6)

وبعد الأحداث السابقة سعت الحكومة الأوكرانية لتوثيق علاقاتها أكثر مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، فبموجب تعديل حكومي صدر عام 2019 أعطي للحكومة مسؤولية خطة عمل تسعى للحصول على العضوية الكاملة للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. (7)

وقد تضمنت استراتيجية الأمن القومي لأوكرانيا عام 2020، تطوير شراكة خاصة مع حلف شمال الأطلسي وسعت للحصول على عضويته كواحد من أهم الأولويات والأهداف، وفي يونيو/ تموز 2020، أصبحت أوكرانيا واحدة من شركاء الفرص المعززة لحلف شمال الأطلسي، وهو ما يمنحها المشاركة في التدريبات والمناورات المشتركة مع الناتو. (8)

وبالرغم من اختيار أوكرانيا التعاون مع الحلف أمنياً، إلا ان خيارها لم يحسم بسبب معارضة روسيا الشديدة، اضافة للأطراف المتصارعة لضمها إلى فضائها الأمني أو الاقتصادي مما أدى إلى تعقيدات خاصة على المستوى الأمني، وهو ما ارتبط باستقلال أوكرانيا وسيادتها. (9)

وان انخراط روسيا في 24 فبراير/شباط 2022، جاءت لأعتبارات عسكرية وأمنية، فهي لم تسمح بوجود قوات الحلف في أوكرانيا، لانه سيحد من وصول روسيا إلى البحر الأسود، وتضعف نظامها الصاروخي الدفاعي، ثم ان تزايد النفوذ الغربي فيها يؤدي إلى وقف التعاون الفني- العسكري بين أوكرانيا وروسيا في المجالات الحيوية، مثل انتاج محركات الصواريخ والصواريخ الباليستية وغيرها. (10)

لكن رغم ذلك ظل الحلف مصراً على حق أوكرانيا في تقرير مستقبلها ومجال سياساتها الخارجية، وبأنه يدعم جهود أوكرانيا لتعزيز قدراتها ضد التهديدات الروسية، وبانه سيتعاون معها فيما يتعلق بالأمن في منطقة البحر الأسود، وضمان سلامة اراضيها وسيادتها داخل حدودها المعترف بها دولياً. (11)

وفرضت الأزمة الحالية على الحلف ان يعيد طئنت اعضائه بانه قادر على الردع والتعامل مع اي تحرك عسكري مماثل في أوروبا الشرقية، واعادة صياغة استراتيجية جديدة تتماشى مع الوضع الراهن. (12)

وشهد حلف شمال الأطلسي انقساماً بين اعضائه حول ضم أوكرانيا، بإعتباره استفزازاً لروسيا ومن ثم زيادة التوترات معها، وبين دول طالبة العضوية ودول أوروبا الشرقية التي ترى فيها خطوة لمنع روسيا من اتخاذ اي عمل عدواني ضدها، لكن يبقى احتمال العضوية لأوكرانيا قائماً على المدى الطويل. (13)

وكان حلف شمال الأطلسي من الداعمين للموقف الأوكراني الرسمي الراض ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، نتيجة استفتاء عام 2014، وعمل على نشر قواته على طول الحدود مع روسيا، في الدول المحاذية لها ومنطقة البحر الأسود والبلطيق. (14)

وان استراتيجية الحلف الجديدة تقوم على ان الحلف يواجه تهديدات أمنية غير عسكرية لها تأثيرها المباشر على مصالح وأمن اعضائه، وان الأزمة الأوكرانية هي الأختبار الحقيقي لحلف الناتو وطريقة تعامله مع الأزمة في وضع دولي حساس. (15)

وان روسيا لن تسمح باي تحركات غربية أو أمريكية في فئاتها الخلفي أو مناطق نفوذها السابقة وقد كانت حرب جورجيا وأوكرانيا هي رسائل تشير إلى عودة روسيا كقوة دولية فاعلة لها مناطق نفوذ يصعب اختراقها، اضافة إلى ان موسكو ترى ان الحلف منظمة سياسية دفاعية عسكرية وليست منظمة اممية وبذلك فهي ليست محايدة في تحركها نحو أوروبا الشرقية، اضافة إلى انعدام ثقة روسيا بقرارات واشنطن والحلف. (16)

وتدرك روسيا خطورة انضمام أوكرانيا للناتو، لان الدفاع الجماعي هو أحد المبادئ الأساسية للحلف، وبالتالي فإن اي هجوم على أحد أعضاء الحلف هو بمثابة هجوم على الجميع، وبذلك فمن الصعب على روسيا القيام بأي عمل عسكري ضدها، فهي محاطة بحلفاء الناتو ولم يتبق إلا جورجيا وأوكرانيا وبيلاروسيا فمستحيل ان تتخلى عنهم للحلف. (17)

ان اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية شككت بدور الناتو الوظيفي واضعفت سمعته، بعد ان بدأت بعض الدول الأوروبية الكبرى تجديد الحديث عن صياغة استراتيجية للحماية تتخذ من مجلس التعاون الأوروبي إطاراً عسكرياً بديلاً للناتو، كما انها ساهمت عبر تلويحها بالخيار العسكري ضد دول أوروبا الشرقية بتحويلها إلى عبء على الحلف، وليس ظهيراً مسانداً للمنظمة لاستهداف روسيا. (18)

وقد شهد الحلف تغيير مفهومه الاستراتيجي في قمة مدريد في يونيو/حزيران، بتأكيد على اغراض الحلف السابقة ومبادئه اضافة إلى وصفه للبيئة الدولية بأن (المنطقة الأوروبية الأطلسية ليست في سلام، ولقد انتهكت روسيا القواعد والمبادئ التي ساهمت في نظام أوروبي امني مستقر ويمكن التنبؤ به،... ويمثل الاتحاد الروسي اكبر تهديد مباشر لامن الحلفاء والاستقرار والسلام في المنطقة الأوروبية-الأطلسية). (19)

ومما سبق يمكن القول، ان موقف حلف شمال الأطلسي من الأزمة الأوكرانية، تتلخص بالدعم السياسي حيث اعرب الحلف عن دعمه لأوكرانيا ومطالبها بالسيادة والاستقرار في وجه التهديدات الأمنية، ومن الناحية العسكرية قام بتنفيذ تدريبات وعمليات عسكرية لتعزيز القدرات الدفاعية للدول الأعضاء ودعم الاستقرار الاقليمي، ويلعب الناتو دورا فاعلا في التعامل مع الأزمات والمساهمة في الأمن والاستقرار الدوليين.

المحور الثاني: مستقبل الأزمة الأوكرانية

أن مستقبل الحرب الروسية الأوكرانية تعتمد على الأطراف المشتركة بها والداعمة لها، فضلاً إلى صمود الشعب الأوكراني واستمرار المساعدات الخارجية لأوكرانيا وهي تدخل عامها الثاني.

السيناريو الأول: انتصار أوكرانيا

هناك رؤية مستقبلية في تحقيق أوكرانيا النصر ويتحقق هذا باستعادة أوكرانيا لحدودها وارضيتها قبل عام 2014، وانسحاب القوات الروسية من (دونيتسك ولوهانسك وشبة جزيرة القرم) بشكل عام، أو من الممكن التنازل عن استعادة (شبة جزيرة القرم) لصعوبة الأمر بشكل خاص.

ويعتمد نجاح أو فشل السيناريو السابق، على الدعم الأجنبي والمساعدات الخارجية الأوروبية والأمريكية، خصوصاً أن أوكرانيا لاتملك القدرة الكافية المحلية لتسليح نفسها، وقد كثف الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي جهودهم في توفير انظمة سلاح فعالة وقوية كمنصات المدفعية (Himars) وغيرها، وهو ما يعمل على تحطيم المؤسسة العسكرية الروسية في أوكرانيا، وتراجع الروح المعنوية للقتال وبالتالي الأستسلام وإعلان الأّسحاب. (20)

وأن هذا السيناريو اذا ما تحقق سيكون أفضل نتيجة لأوكرانيا وأوروبا والاستقرار العالمي.

السيناريو الثاني: انتصار روسيا

وعكس السيناريو الأول، قد تنتصر روسيا، ويتحقق هذا بتراجع الدعم الدولي، خصوصاً الأمريكي على المدى الطويل، اذا ظهرت في الآونة الأخيرة اصوات ترى ان الولايات المتحدة الأمريكية تقدم قدرا اكبر مما ينبغي من الدعم لأوكرانيا، وان الانقسامات الحزبية بشأن السياسة المتعلقة بأوكرانيا اخذة بالاتساع، وهو ما قد يدفع أوكرانيا للبحث عن السلام مع روسيا، وبالتزامن عن تنازلها عن (شبة جزيرة القرم)، والمناطق الشرقية المحتلة، وبالاخير تخلي أوكرانيا عن سعيها للحصول على عضوية حلف شمال الأطلسي أو الاتحاد الأوروبي والتزامها بالحياد. (21)

وبتحقيق السيناريو السابق سوف تكون الجبهة الجنوبية الشرقية لحلف شمال الأطلسي أكثر عرضة للخطر ويشجع روسيا على خلق مزيد من الأزمات مستقبلاً، وسوف تتزايد الأّنقسامات بين الشرق والغرب لحلف شمال الأطلسي وتنعدم الثقة بين البلدان الأوروبية ويضعف الامن الأوروبي في غياب المشاركة الأمريكية العميقة لانها ستكون مقيدة في مثل هذه الظروف. (وهذا السيناريو اقل احتمالاً في ان يحصل).

السيناريو الثالث: استمرار الصراع الروسي-الأوكراني

ويعتمد هذا الأمر على استمرار الدعم المقدم لأوكرانيا وبالتالي ديمومة الصراع لكن دون وصوله لمرحلة تحقيق الانتصار الكامل على روسيا، وانما فقط لمواصلة القتال، وهو ما يصل بنا إلى (صراع جامد) مطول حيث لا يستطيع اي من الطرفين إعلان النصر وحسم الصراع لصالحه.

وهذا السيناريو سوف يّخلف عواقب اقتصادية وأمنية وديموغرافية، تمتد إلى ابعد من حدود أوكرانيا، وسوف تولد عدم استقرار أقليمي، ومصدر دائم للتوترات والاضطرابات في أوروبا. (وهو السيناريو أكثر ترجيحاً للحصول على المدى القريب).

الخاتمة والاستنتاج:

من خلال ما تم مناقشته وبحثه سابقاً لدور حلف شمال الأطلسي في الأزمة الأوكرانية، يمكن القول: ان الوضع الدولي يشهد تغيرات متسارعة، ويسود العالم عوامل عدم الاستقرار (اليوم)، ومستقبل النظام الدولي هو الوضع التاريخي الذي يجمع بين التعاون والصراع، التنافس والتنافس، وهذا ينطبق على موقف أعضاء حلف شمال الأطلسي إزاء الأزمة الأوكرانية.

كان الغرض الرئيسي لإنشاء حلف شمال الأطلسي هو ردع توسع الاتحاد السوفيتي، ولاحقاً كان من اسباب استمرار وجوده حتى اليوم هو ردع توسع روسيا الاتحادية، وان تحول استراتيجية الحلف نحو التوسع لبناء إطار عمل جديد للامن الأوروبي الأطلسي، وتوسع عضويته وترساناته المنتشرة في أوروبا، هو ما كان أحد اسباب تحرك روسيا لحرب أوكرانيا، وهو ما أكد على عدم قدرة الولايات المتحدة للتفرد وحدها بشؤون العالم وشؤون حلف شمال الأطلسي.

لم تتمكن أوكرانيا من الانضمام للاتحاد الأوروبي ولا حلف شمال الأطلسي، وفقدت موقعها الاقتصادي والامني والسياسي، وأكدت الأزمة انه لايمكن لحلف الناتو سوى تقديم الدعم وتعزيز القوات الأوكرانية، وشكلت الطاقة الروسية التي تعتمد عليها أوروبا تهديداً مستمرا لمنظومة الامن الأوروبي، وبرزت الأزمة الأوكرانية الخلافات بين أعضاء الحلف بشأن بقاء اعتماده عليه كإداة عسكرية دفاعية وبين السعي لاستقلال قراره السياسي والعسكري عن الولايات المتحدة والحلف.

وما زال الحلف يدعم أوكرانيا لتحقيق الانتصار على روسيا، ومنع المواجهة المباشرة بينه وبينها، وفي المقابل يحث الدول الأعضاء على زيادة الانفاق إلى 2% من ناتجهم المحلي على الجانب العسكري، وبالتالي فان الحلف يشكل عبئاً اضافياً على الدول الأوروبية (عسكرياً، وسياسياً، ومالياً)، وهو ما دفعها للبحث عن تأسيس قوة عسكرية أوروبية موازية، وترجم عدم ثقة أوروبا بالناتو كحامي لها.

وعلى الرغم من حجم الخلافات الأوروبية الروسية، حول توسع الناتو والأزمة الأوكرانية، ونشر الدرع الصاروخي، إلا ان حجم التعاون والاعتماد المتبادل على موارد الطاقة (النفط والغاز)، في زيادة مستمرة.

الاستنتاجات:

- (1) أن الدفاع عن أوكرانيا، كان بدافع جماهيري وحكومي من قبل أعضاء حلف شمال الأطلسي، لكن استمراره لأمد طويل، قد يضعف من ذلك الدعم الذي بدأ يستنزف ميزانيات بعض الدول ويدهقها، وظهور مطالب جماهيرية بدأت تتسأل عن الضرائب التي يدفعونها وتنفقها حكوماتهم على تلك الحرب، وهذا يؤدي إلى تآكل التضامن الأوروبي.
- (2) كشفت الحرب الروسية في أوكرانيا، عن خطوط الصدع في الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الناتو (المجر، تركيا، بلغاريا، رومانيا)، التي أخذت مواقف متناقضة للرد على الغزو الروسي لأوكرانيا، والمشاركة في التدخلات العسكرية الخارجية، ومعارضة بعضها لعقوبات الأتحاد الأوروبي ضد روسيا.
- (3) لن تُقبل الآن عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي، فالأمر محفوف بالمخاطر وفتح جبهة أخرى مع روسيا، ويجر الناتو إلى الصراع المباشر معها، وربما يُنذر بالحرب النووية

- 4) أن نتيجة الحرب تتجاوز ما يحدث لأوكرانيا، فانتصار روسيا يعني فشل الديمقراطيات الغربية وسياساتها الليبرالية، وترحيل الأوكرانيين إلى الدول المجاورة ما شكل أزمة اللاجئين وإضافة أعباء أخرى على تلك الدول المستقبلية لهم، فهي حرب حول مستقبل الديمقراطية، ومبدأ الحكم الذاتي، وسيادة القانون، وهو ما سيؤكد بانتصار أوكرانيا.
- 5) يتعين على حلف شمال الأطلسي أن يستمر بتقديم الدعم إلى أوكرانيا لتجنب الهزيمة، فروسيا لا تزال تتوقع أن ينهار تصميم الغرب في نهاية المطاف، أو أن المخزونات العسكرية قد تستنفذ، وهو ما من شأنه أن ينال من قدرة حلف شمال الأطلسي على تقديم المساعدة المادية.
- 6) يمكن لروسيا أن تفعل ما فعلته في الماضي، أي استخدام الوقت والأعداد الهائلة لتحقيق الفوز ما لم يجد الغرب طريقة لهزيمة روسيا قريباً. وإذا حصل بوتين على ما يريد في أوكرانيا، فسوف يتضاءل حلف شمال الأطلسي، والديمقراطية، وسيادة القانون، وسوف يكون التعافي صعباً ومكلفاً.
- وأخيراً ما تزال المطالب الروسية قائمة حول حيادية أوكرانيا، ولا تزال الحرب مستمرة.

المصادر والمراجع

العربية

ابراهيم اسعدي، ندوة الأزمة الأوكرانية: أسبابها ومآلاتها وانعكاساتها على المنطقة العربية، مجلة سياسات عربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العدد 9، 2014، ص 156.

اسماء حداد، النموذج الروسي للحرب الهجينة في أوكرانيا الخيارات والرهانات، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2020، ص123.

تسفي ماغين، روسيا في الشرق الأوسط، ترجمة مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت 2013، ص20. ستيفاني بيزارد وآخرون، العلاقات الأوروبية مع روسيا تصور التهديدات والاستجابات والاستراتيجيات في اعقاب الأزمة الأوكرانية، كاليفورنيا، مؤسسة رائد، 2017، ص71.

طارق عبود، الأزمة الأوكرانية هل تكون مدخلا لنظام دولي جديد؟، اسطنبول، المعهد المصري للدراسات، 2022، ص 23.

عزيم بشاره، روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو، تأملات في الأصرار العجيب على عدم تجنب المسار المؤدي إلى الحرب، سلسلة دراسات قطر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022، ص ص14-15.

عماد جاد، الجدول حول توسيع الناتو، مجلة السياسة الدولية، العدد129، يوليو1997، ص ص75-78.

فدك حسين، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في الاستراتيجية الدفاعية الأوروبية للمدة (2001-2020)، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية العلوم السياسية، 2022، ص ص204-205.

محمود حسون، الاستراتيجية التوسعية لحلف شمال الأطلسي وأثرها على أمن المنطقة العربية

محفوظ رسول، أمن الطاقة في العلاقات الروسية- الأوروبية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص229.

مجموعة مؤلفين، العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021، ص201.

نورهان الشيخ، قراءة سياسية في العقيدة العسكرية الروسية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد 181، 2010، ص ص195-196.

الأجنبية

Marcel De Haas, Russia's Foreign Policy in the 21st Century Putin, Medvedev and beyond,(London, Routledge, 2010), p.p. 84-85.

Steven Pifer, Ukrain Overturns It's Non-Bloc Status, What Next With NATO?, Brookings, 26/12/2014, is available at: <https://www.brookings.edu/opinions/ukraine-overturns-its-non-bloc-status-what-next-with-nato/> , reached by, 10/11/2023.

Radio Free Europe/RadioLiberty, Ukraine's President Promises NATO Referendum as Part of Path to West, 5/6/2019, is available at:

<https://www.kyivpost.com/ukraine-politics/rfe-rl-ukraines-president-promises-nato-referendum-as-part-of-path-to-west.html> , reached by, 10/11/2023.

NATO, Recognises Ukraine as Enhanced Opportunities Partner, 12/6/2020, is available at: https://www.nato.int/cps/en/natohq/news_176327.htm, reached by, 10/11/2023.

Louisa Brooke- Holland and Nigel Walker, British support for Ukrainian membership of NATO, British, House of Commons Library, 2021, p p25-27.

NATO 2022, Strategic Concept, 30 Jun 2022, p p1-11, is available at: <https://www.nato.int/strategic-concept/>, reached by, 10/11/2023.

Emily Harding, Experts React: Factors Shaping the Russia-Ukraine Conflict in 2023, Published February 13, 2023, is available at: <https://www.csis.org/analysis/experts-react-factors-shaping-russia-ukraine-conflict-2023>, reached by, 11/11/2023.

Michael Mazza, Three Scenarios for Ukraine's Future and the Implications for Taiwan, Global Taiwan Brief Vol 8, Issue 13,2023, p.11.

- 1) عماد جاد، الجدل حول توسيع الناتو، مجلة السياسة الدولية، العدد129، يوليو1997، ص ص 75-78.
- 2) محمود حسون، الاستراتيجية التوسعية لحلف شمال الأطلسي وأثرها على أمن المنطقة العربية
- 3) Marcel De Haas, Russia's Foreign Policy in the 21st Century Putin, Medvedev and beyond, (London, Routledge, 2010), p.p. 84-85.
- 4) محفوظ رسول، أمن الطاقة في العلاقات الروسية- الاوروبية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2020، ص229.
- 5) فدك حسين، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في الاستراتيجية الدفاعية الأوروبية للمدة (2001-2020)، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية العلوم السياسية، 2022، ص ص 204-205.
- 6) Steven Pifer, Ukrain Overturms It's Non-Bloc Status, What Next With NATO?, Brookings, 26/12/2014, is available at: <https://www.brookings.edu/opinions/ukraine-overturms-its-non-bloc-status-what-next-with-nato/> , reached by, 10/11/2023.
- 7) Radio Free Europe/RadioLiberty, Ukraine's President Promises NATO Referendum as Part of Path to West, 5/6/2019, is available at: <https://www.kyivpost.com/ukraine-politics/rfe-rl-ukraines-president-promises-nato-referendum-as-part-of-path-to-west.html> , reached by, 10/11/2023.
- 8) NATO, Recognises Ukraine as Enhanced Opportunities Partner, 12/6/2020, is available at: https://www.nato.int/cps/en/natohq/news_176327.htm, reached by, 10/11/2023.
- 9) اسماء حداد، النموذج الروسي للحرب الهجينة في اوكرانيا الخيارات والرهانات، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي، 2020، ص123.
- 10) مجموعة مؤلفين، العامل الخارجي والأنتقال الديمقراطي في البلدان العربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021، ص201.
- 11) Louisa Brooke- Holland and Nigel Walker, British support for Ukrainian membership of NATO, British, House of Commons Library, 2021, p p25-27.
- 12) ابراهيم اسعدي، ندوة الأزمة الأوكرانية: اسبابها ومآلاتها وانعكاساتها على المنطقة العربية، مجلة سياسات عربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العدد 9، 2014، ص 156.
- 13) ستيفاني بيزارد وآخرون، العلاقات الأوروبية مع روسيا تصور التهديدات والاستجابات والاستراتيجيات في اعقاب الأزمة الأوكرانية، كاليفورنيا، مؤسسة رائد، 2017، ص71.
- 14) تسفي ماغين، روسيا في الشرق الأوسط، ترجمة مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت 2013، ص20.
- 15) ابراهيم اسعدي، مصدر سبق ذكره، ص 156.
- 16) نورهان الشيخ، قراءة سياسية في العقيدة العسكرية الروسية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، العدد 181، 2010، ص ص 195-196.

17) عزمي بشارة، روسيا واوكرانيا وحلف الناتو، تأملات في الأصرار العجيب على عدم تجنب المسار المؤدي الى الحرب، سلسلة دراسات قطر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022، ص ص14-15.

18) طارق عبود، الازمة الاوكرانية هل تكون مدخلا لنظام دولي جديد؟، اسطنبول، المعهد المصري للدراسات، 2022، ص 23.

19) NATO 2022, Strategic Concept, 30 Jun 2022, p pl-11, is available at: <https://www.nato.int/strategic-concept/>, reached by, 10/11/2023.

20) Emily Harding, Experts React: Factors Shaping the Russia-Ukraine Conflict in 2023, Published February 13, 2023, is available at: <https://www.csis.org/analysis/experts-react-factors-shaping-russia-ukraine-conflict-2023>, reached by, 11/11/2023.

21) Michael Mazza, Three Scenarios for Ukraine's Future and the Implications for Taiwan, Global Taiwan Brief Vol 8, Issue 13,2023, p.11.